

إدارة الثروات الإسلامية: زيادة التأثير العالمي

إن قطاع التمويل وإدارة الثروات الإسلامية مستمرة في النمو عالمياً و يعود ذلك إلى نمو ثروات الأفراد الذين يرغبون في استثمار أموالهم الفائضة بطرق متوافقة مع الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى رغبتهم في تنويع استثماراتهم من خلال هذه الصناديق الإستثمارية الموافقة للشريعة الإسلامية.

26 فبراير 2016

إدارة الثروات الإسلامية : زيادة التأثير العالمي

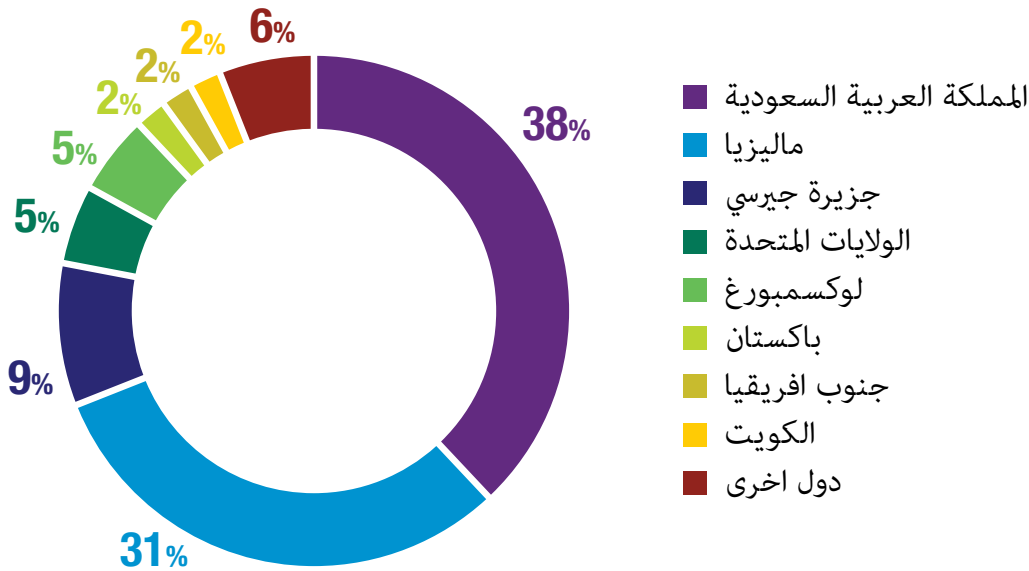
الإسلامي، على غرار الشرق الأوسط وأفريقيا، ارتفع منسوب الثروات الخاصة بمعدل 11.6 في المئة لتصل إلى 5.2 مليار دولار أمريكي في عام 2013.² بينما بلغ إجمالي الأصول الإسلامية المدارة عالمياً 58 مليار دولار أمريكي بمجموع صناديق استثمارية إسلامية بلغ عددها 1053 كما في الربع الرابع من عام 2015.³

تم تقديم منتجات وخدمات مبتكرة وشاملة تخدم كلا الطرفين، من أهمها: إدارة الثروات الإسلامية (IWM)، والتي تعتبر من أحدث مجالات الصناعة المالية الذي يقدم للسوق خدمات تلبي احتياجات الصناعة المتنامية.

إلى يومنا هذا، يشهد قطاع التمويل وإدارة الثروات الإسلامية نموًا مستمرًا على النطاق العالمي، إذ أقبل عليه المستثمرون من المسلمين وغير المسلمين. على الصعيد العالمي، تمت ثروات الأفراد من ذوي الملاءة المالية (الأثرياء) بنسبة 14% لتصل إلى 52.6 تريليون دولار أمريكي في عام 2013.¹ في الدول الرئيسية للتمويل

كما أسهم تزايد نفوذ المجتمعات الإسلامية الذين يرغبون في استثمار أموالهم الفائضة بطرق متوافقة مع الشريعة الإسلامية في نمو قطاع التمويل وإدارة الثروات الإسلامية، حيث أظهر المستثمرون غير المسلمين اهتمامًا بالصناديق المتوافقة مع الشريعة مما أسهم في تنوع محافظتهم الاستثمارية. نتيجة لما سبق،

توزيع الأصول الإسلامية المدارة عالمياً (AuM) كما في الربع الرابع لعام 2015



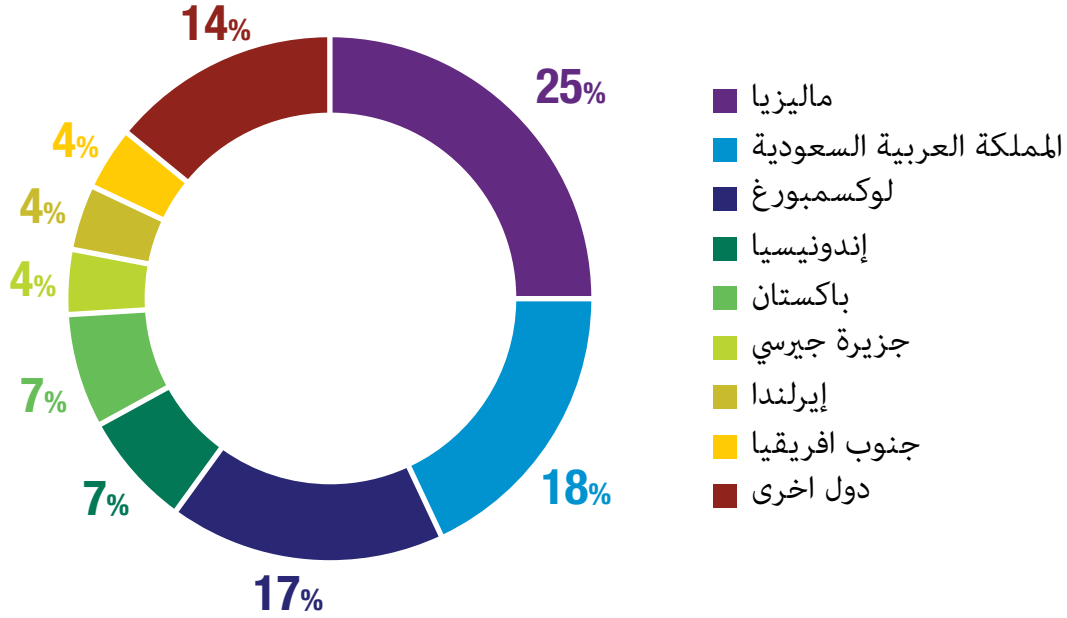
المصدر: إسرا و زاوية كما في 31 ديسمبر 2015

¹ أفاق إدارة الأصول الإسلامية العالمية تومسون رويترز 2015

² مجموعة بوسطن الاستشارية

³ إسرا و زاوية كما في 31 ديسمبر 2015

عدد صناديق الإستثمار الإسلامية و توزيعهم جغرافياً كما في الربع الرابع لعام 2015



المصدر: إسرا و زاوية كما في 31 ديسمبر 2015

تطور أسواق المال الإسلامية

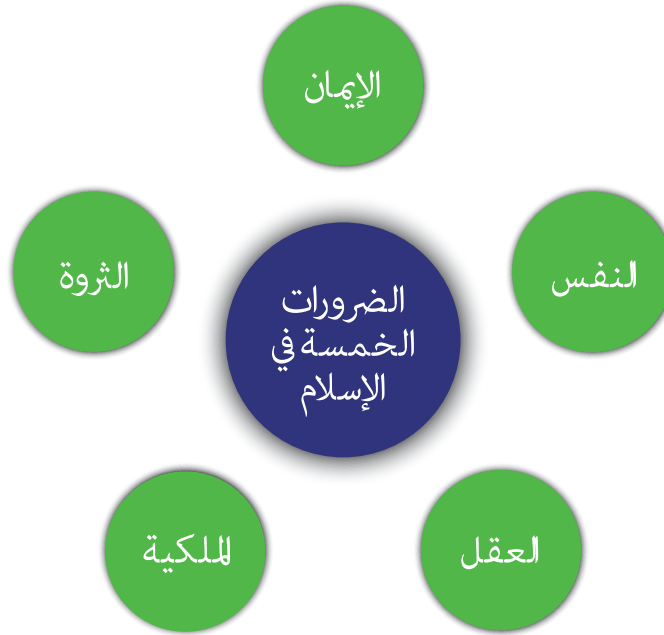
		2005 onwards	
		2000's	المصارف التجارية
		المصارف التجارية	تمويل المشاريع المشتركة
	1990's	تمويل المشاريع المشتركة	الأسهم و الصناديق الإستثمارية
		المصارف التجارية	الإجارة
	1980's	تمويل المشاريع المشتركة	الصكوك
		المصارف التجارية	الأصول البديلة المهيكلة
1970's		المصارف التجارية	أدوات إدارة السيولة
		تمويل المشاريع المشتركة	الإجارة

المصدر: CIMB الإسلامي

في الشريعة الإسلامية بكل ما يتلائم ومصالح الناس وحاجاتهم التي ينبغي لكل مؤسسة الحفاظ عليها، وهي كآآي: حفظ الدين والنفس والعقل، والنسل والمال.⁵ هذا ما يفسر الحاجة الماسة إلى إدارة الثروات وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

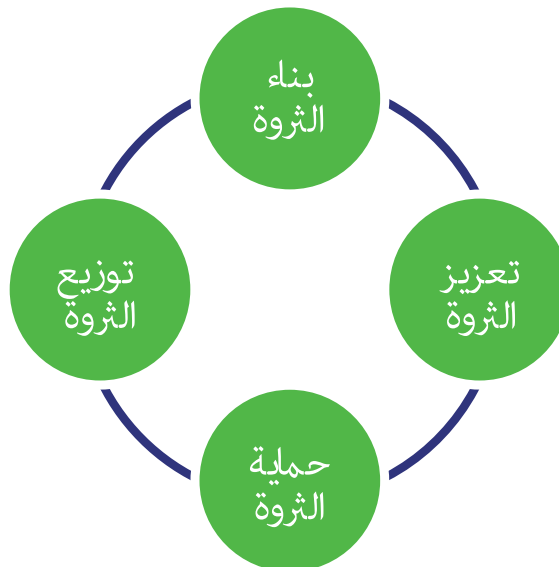
تاريخ إدارة الثروات الإسلامية (IWM)
تعود الجذور التاريخية لإدارة الثروات الإسلامية إلى المفهوم الإسلامي للثروة، الذي تطوّر لاحقاً ليشمل مختلف هياكل ومنتجات التمويل الإسلامي.⁴ لقد عُرِفَت الضرورات الخمس

الحاجات الأساسية في الإسلام.



المصدر: عمر شبرا 2008، الرؤية الإسلامي للتنمية في ضوء مقاصد الشريعة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، لندن.

إدارة الثروات الإسلامية (IWM) : حلول متكاملة



المصدر: CIMB الإسلامي

⁴ مركز الموارد لابوان 2013 IBFC، "آفاق وتوقعات إدارة الثروات الإسلامية: مابعد الأزمة المالية العالمية" عمر شبرا 2008، الرؤية الإسلامي للتنمية في ضوء مقاصد الشريعة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، لندن

الإسلامية. إنَّ نطاق النشاطات يتضمن الآتي: التحليل المالي والأصول المتوافقة مع الشريعة واختيار الأوراق المالية، التخطيط الاستثماري والمراقبة المستمرة للاستثمارات. هذا، بالإضافة إلى التخطيط العقاري والتخطيط الضريبي والتخطيط للتقاعد.⁷ باختصار، يمكننا القول بأنَّ إدارة الثروات هي عبارة عن خدمات شاملة موافقة للشريعة الإسلامية.

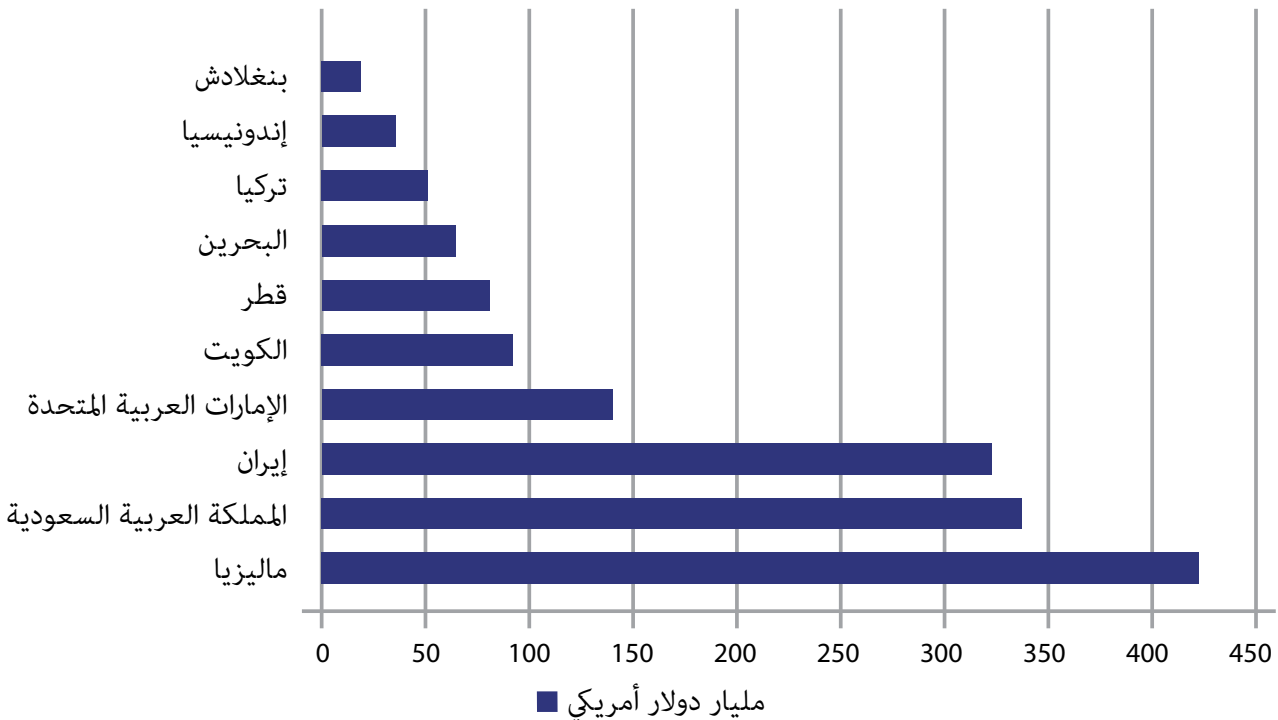
مؤسسة التمويل الإسلامي تعمل في حوالي 100 دولة؛ ومجموع أصول إسلامية تقدر قيمتها بـ 1.658 تريليون دولار أمريكي.⁹ بالإضافة إلى ذلك، تُمثِّل البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي 10 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مما يشير إلى الحظوظ الاستثمارية الواسعة.¹⁰

تتضمن دورة إدارة الثروات تكوين الثروة من خلال (جملة أمور) من أهمها: الأعمال والمهن التجارية والإدخارات مع المؤسسات المالية وتعزيز الثروة لتحقيق العوائد، حماية هذه الثروة من خلال إدارة المخاطر والتكافل والوقف كذلك، وأخيراً توزيع الثروة عن طريق الهدايا (الهبات) والوصايا.⁶ على ضوء ما سبق، تهتم إدارة الثروات الإسلامية بتوفير حلول متكاملة عبر المنتجات والخدمات في جميع أنحاء دورة إدارة الثروات المتوافقة مع أحكام الشريعة

دور المؤسسات المالية الإسلامية في إدارة الثروات

في الوقت الحاضر، رغم أنَّ معظم مؤسسات التمويل الإسلامي تقدِّم خدمات التجزئة، إلا أنَّ مشاركتهم في إدارة الثروات الإسلامية شهدت تزايداً ملحوظاً.⁸ يقترن هذا النمو بالإقبال المتنامي على طلبات الحصول على تسهيلات مصرفية الذي يعتبر نتيجة حتمية لارتفاع ثروات العملاء. فعلى الصعيد العالمي، هناك 993

أصول التمويل الإسلامي عالمياً 2013 - البلدان العشرة الأوائل



المصدر: أفاق إدارة الأصول الإسلامية العالمية تومسون رويترز 2015

⁶ إدارة الثروات الإسلامية في ماليزيا: لا تزال على المسار السريع لتحقيق النمو، (لابوان 21 IBFC فبراير 2013)

⁷ إدارة الثروات الإسلامية في ماليزيا: لا تزال على المسار السريع لتحقيق النمو، (لابوان 21 IBFC فبراير 2013)

⁸ وكالة الاعتماد المالية لعام 2016، "التسويق والترويج لإدارة الثروات الإسلامية: دور الهيئات التنظيمية و مؤسسات التمويل الإسلامي والمخططيين الماليين"، رودني ويلسون

⁹ تقرير ICD تومسون رويترز - تنمية التمويل الإسلامي 2014

¹⁰ تقرير نمو سوق الاستثمارات الإسلامية عام 2015: خلق القيمة المتصلة

وماليزيا.¹¹ ففي دول مجلس التعاون الخليجي، يقدم بنك دبي الإسلامي وبنك دبي التجاري التقليدي خدمات إدارة الثروات الإسلامية ضمن إطار الدانة لإدارة الثروات.¹² بالانتقال إلى ماليزيا، تقدم بعض البنوك الإسلامية مثل هذه الخدمات على غرار ماي بنك الإسلامي ومصرف الراجحي (ماليزيا).¹³

العلاقات العامة. يتمتع هؤلاء المدبرون بالخبرة الكافية لتحليل المحفظة الإستثمارية للعميل في ضوء أهدافه المالية والشخصية، إذ معظم هؤلاء المدراء معتمدين للتخطيط المالي. بالإضافة إلى ذلك، يقدم بنك دبي الإسلامي خطة استثمارية لعملائه من ذوي الملاءة المالية العالية تُعرف بالإسلامي مُثمر. تحظى هذه الخطة بتأمين تكافلي بحيث في حال وفاة العميل، تتلقى أسرته نسبة 101% كمساهمة واحدة. هذه الخطة، اسلامي مُثمر، متاحة للعملاء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و70 سنة، بمدة استحقاق قصوى 85 سنة.

بالإضافة إلى ذلك، يقدم مديرو العلاقات العامة في هذا البنك من المشورة والتوصية ما يتناسب واحتياجات عملائهم الشخصية عبر سلسلة منتجات بنكية خاصة، على غرار: منتجات مهيكلية وتبادل العملات الأجنبية والائتمان والاستثمار المباشر بالأسهم وصناديق الاستثمار والوقف. ضمن برنامج إدارة الثروات "الدانة"، يُعرض العميل على مجموعة واسعة من الخبراء في مجال الخدمات المصرفية الخاصة والخدمات الاستثمارية وإدارة الأصول. هذا، بالإضافة إلى مزايا أخرى للبرنامج كالتالي:

على الرغم من أن أوروبا تعتبر المحرك الرئيس لإدارة الثروات الإسلامية عبر المؤسسات المالية مثل: البنك الفرنسي BNP Paribas وUBS ودار المال الإسلامي التي تتخذ من جنيف مقراً لها، إلا أن السوق المالي شهد انضمام لاعبين من الأسواق الرئيسة للتمويل الإسلامي هما: دول مجلس التعاون الخليجي

إدارة الثروات بنك دبي الإسلامي¹⁴

يقدم بنك دبي الإسلامي خدمة إدارة المحافظ الإسلامية من خلال علامته التجارية "وجاهة"، والتي تشمل الخدمات المصرفية الخاصة بالإضافة إلى مجموعة من خدمات التخطيط المالي.¹⁵ يتمتع عميل بنك دبي الإسلامي بهذه العلامة "وجاهة" عند إيداعه مبلغ 3.5 مليون درهم إماراتي (953000 دولار أمريكي) كحد أدنى لمدة ثلاثة أشهر متتالية. بموجب هذه العلامة، يتمتع الأعضاء بخدمات خاصة وُزعت على أربع مراكز: في كل من دبي وأبوظبي والشارقة والعين، أين يتم توجيه العملاء والإجابة عن استفساراتهم من قبل مديري

بنك دبي التجاري¹⁶

يقدم بنك دبي التجاري التقليدي خدمات إدارة الثروات الإسلامية ضمن برنامج الدانة لإدارة الثروات. فقد تم تصميم برنامج الدانة لإدارة الثروات بشكل حصري يتناسب ومتطلبات عملاء البنك الأثرياء الذين هم بحاجة إلى حلول مبتكرة لإدارة الثروات وفرص استثمارية جديدة تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية أو غيرها.

¹¹ أفاق إدارة الأصول الإسلامية العالمية تومسون رويترز 2015

¹² مركز الموارد لابوان 2013 IBFC، "آفاق وتوقعات إدارة الثروات الإسلامية: مابعد الأزمة المالية العالمية"

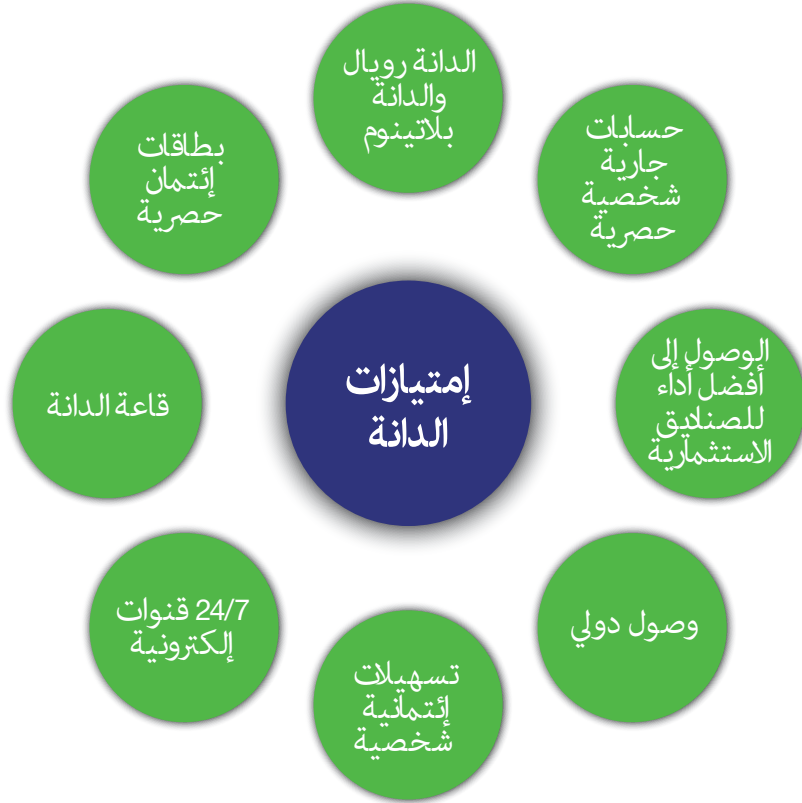
¹³ مركز الموارد لابوان 2013 IBFC، "آفاق وتوقعات إدارة الثروات الإسلامية: مابعد الأزمة المالية العالمية"

¹⁴ www.dib.ae/wealth-management

¹⁵ www.dib.ae/wealth-management/wajaha/overview

¹⁶ https://cbd.ae/newcbd/AI-Dana-Overview.aspx

امتيازات برنامج إدارة الثروات "الدانة"



المصدر: <https://cbd.ae/newcbd/AI-Dana-Overview.aspx>

الإيجار يُعتبر مصدر أغلب الدخل.¹⁸ فالبرج الثالث، في الشارع السابع من منطقة بانجسار ساوث سيتي، مثلاً، يُعتبر أحد أهم استثمارات هذا البنك إذ تجاوزت نسبة الإشغال فيه 90%.¹⁹ ومن الجدير بالذكر أن تطور المنظومة البيئية الحديثة قد أرست معايير جديدة للمكاتب في ماليزيا.²⁰ هذا بالإضافة إلى ما يُوفّره ماي بنك الإسلامي من مجموعة صناديق للاستثمار الاختياري.

إدارة الثروات الإسلامية في ماي بنك MayBank

فيما يتعلّق بالحقائب الإستثمارية لإدارة الثروات الإسلامية في ماليزيا، يعتبر صندوق ماي بنك لإدارة الثروات الإسلامية أمانة هرتانا بومابتيرا المفضّل لأصحاب الدخل المنتظم.¹⁷ فإنّ إدارة الأصول في ماي بنك تُدير الصناديق المتوافقة مع الشريعة عبر استثمارها في أدوات سوق المال الإسلامية والعقارات، إذ أنّ

¹⁷ وكالة الاعتماد المالية لعام 2016، "التسويق والترويج لإدارة الثروات الإسلامية: دور الهيئات التنظيمية ومؤسسات التمويل الإسلامي والمخططين الماليين"، رودني ويلسون

¹⁸ وكالة الاعتماد المالية لعام 2016، "التسويق والترويج لإدارة الثروات الإسلامية: دور الهيئات التنظيمية ومؤسسات التمويل الإسلامي والمخططين الماليين"، رودني ويلسون

¹⁹ وكالة الاعتماد المالية لعام 2016، "التسويق والترويج لإدارة الثروات الإسلامية: دور الهيئات التنظيمية ومؤسسات التمويل الإسلامي والمخططين الماليين"، رودني ويلسون

²⁰ وكالة الاعتماد المالية لعام 2016، "التسويق والترويج لإدارة الثروات الإسلامية: دور الهيئات التنظيمية ومؤسسات التمويل الإسلامي والمخططين الماليين"، رودني ويلسون

للتكافل كآلاتي: ²² i-Great Raudhah و ²³ i-Great Bakti. فهناك العديد من خيارات الإستثمار التي يقدمها البنك لعملائه الأثرياء. على سبيل المثال: صندوق الأسهم "المتين" لآسيا والمحيط الهادئ وصندوق "نماء" لنمو الأسهم لآسيا والمحيط الهادئ. وأخيراً، يقدم البنك أيضاً خدمات التخطيط العقاري وصندوق الودائع الآمن الذي يتمتع بموجبه الأثرياء بإيداع المقتنيات الثمينة والمستندات الخاصة بهم.

²⁴ وبصرف النظر عن ما سبق، فإنّ إطلاعَ عملائها على مزايا إيداع الأموال في الولايات القضائية المنظمة تنظيمياً جيداً يعتبر من ضمن مهام مؤسسات التمويل الإسلامي التي تقوم بإدارة الثروات الإسلامية. هذا من شأنه أن يقلّل من المخاطر الكلية للأموال المدوّعة. ²⁵

ذلك، إتخذت هيئة الأوراق المالية الماليزية تدابير مختلفة لتشجيع صناعة إدارة الثروات الإسلامية من خلال السماح لشركات إدارة الصناديق الإستثمارية الإسلامية بالاستمتاع بالحوافز الضريبية. ²⁹ لقد أسهم الإطار التنظيمي الشامل للتمويل الإسلامي في ماليزيا في توفير بيئة ملائمة للنمو المستقبلي لخدمات إدارة الثروات الإسلامية. ³⁰ ففي الآونة الأخيرة، تمّ اعتبار مركز الأعمال والمال الدولي في ماليزيا، والمركز المالي للأعمال الدولية (إلبوان IBFC) من أبرز المراكز الرائدة في تقديم خدمات إدارة الثروات الإسلامية. ولعل استحواذ ماليزيا على 31% من إجمالي الأصول الإسلامية المدارة AUM و على نسبة 25% من إجمالي الصناديق الإسلامية. ³¹ المحلية خلال الربع الرابع من عام 2015 من أبرز ما ميّزها لتتّبوا هذه المكانة. ³²

مصرف الراجحي (ماليزيا) ²¹

ضمن خدمات إدارة الثروات الإسلامية للبنك، قدم مصرف الراجحي (ماليزيا) خمس مجالات لخدمة عملاءه من أصحاب الملاءة المالية (الأثرياء): الاستثمار في الذهب والتكافل والوقف وكتابة الوصايا وصندوق الودائع. يمكن للأغنياء أن يستثمروا في الذهب الخالص لحماية استثماراتهم خاصة خلال فترة التقلبات الاقتصادية. كما خصّص البنك للزبائن الأثرياء خططا محددة

بالإضافة إلى ما سبق، لقد تم تقليص عمليات التجزئة في المصرفية الإسلامية التي تتم في البنوك الدولية الكبرى مثل إتش إس بي سي أمانة، باركليز، دويتشه بنك، وستاندرد تشارترد، وذلك لإعطاء فرصة للأثرياء الذين يبحثون عن خدمات إدارة الثروات الإسلامية.

الدعم التنظيمي لإدارة الثروات الإسلامية (IWM)

أدرجت خدمات إدارة الثروات الإسلامية العديد من المؤسسات المالية، على غرار المصارف الإسلامية الخاضعة لتنظيمات البنوك المركزية بالإضافة إلى شركات إدارة الأصول، سواء تلكم التي تخضع لتنظيمات هيئة الأوراق المالية (SC) الماليزية أو هيئة الأسواق المالية في المملكة العربية السعودية. ²⁶ إنّ ما يميّز الولايات الخاضعة لتنظيمات محكمة هو مستوى الشفافية العالي وما توفره للعميل من معلومات وتقارير مالية مدروسة من شأنها أن تساهم في إتخاذ قرارات استثمارية رشيدة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الدول تضمن وجود إمتثال فعال لأحكام الشريعة الإسلامية داخل هذه المؤسسات المعنية. ²⁷ ففي ماليزيا، مثلاً، تخضع عملية تعيين علماء الشريعة والرقابة التنظيمية إلى أنظمة فعّالة وراسخة. ²⁸ علاوة على

²¹ www.alrajhibank.com.my

²² هي خطة مساهمة في التكافل على المدى المنتظم. يستند مصطلح التغطية على حسب المجموعة المختارة (10، 15، 20، 25، 30 عاما). ويتم توجيه التبرعات المدفوعة للحسابات الفردية للمشاركين (PIA) إن هذه الخطة قابلة للتطبيق على المشاركين المسلمين المغطين بهذه الخطة فقط. يتم الحصول على التعويض في حالة الموت أو العجز الدائم، ومن فوائدها: إستلام ضعف فوائد التكافل أثناء أداء الحج أو العمرة، بدل الحج (الحج من قبل وكيل ما)، فوائدها عيد الأضحى والحصول على العوائد حين إستحقاقها.

²³ هي خطة استثمارية مرتبطة بالتكافل العائلي بحيث تجمع بين الاستثمار والحماية. تتضمن الخطة الحماية و جزء من المساهمات سوف تستثمر (في صناديق استثمارية معينة. يتم استحقاق هذه الخطة في عمر الـ 75. ويتم دفع المساهمات إلى الحسابات الفردية للمشاركين (PUA)، وفقاً لمعدلات و مساهمات التخصيص المفروضة حسب مساهمات كل عام. يتم الحصول على التعويض في حالة الموت أو العجز الدائم، ومن فوائدها: الحصول على العائد حين الاستحقاق و فوائد العزاء.

²⁴ وكالة الاعتماد المالية لعام 2016، "التسويق والترويج لإدارة الثروات الإسلامية: دور الهيئات التنظيمية ومؤسسات التمويل الإسلامي والمخططون الماليين"، رودني ويلسون

²⁵ وكالة الاعتماد المالية لعام 2016، "التسويق والترويج لإدارة الثروات الإسلامية: دور الهيئات التنظيمية ومؤسسات التمويل الإسلامي والمخططون الماليين"، رودني ويلسون

²⁶ وكالة الاعتماد المالية لعام 2016، "التسويق والترويج لإدارة الثروات الإسلامية: دور الهيئات التنظيمية ومؤسسات التمويل الإسلامي والمخططون الماليين"، رودني ويلسون

²⁷ وكالة الاعتماد المالية لعام 2016، "التسويق والترويج لإدارة الثروات الإسلامية: دور الهيئات التنظيمية ومؤسسات التمويل الإسلامي والمخططون الماليين"، رودني ويلسون

²⁸ بنك نيجارا، مبادئ توجيهية حول إطار الحوكمة الشرعية لمؤسسات التمويل الإسلامي، كوالالمبور، ديسمبر 2010

²⁹ المرحلة القادمة لنمو إدارة الثروات الإسلامية في التمويل الإسلامي " بورنيو بوست أونلاين (2 يناير 2014)

³⁰ المؤتمر الدولي لتنظيم الاستشارات المالية 2008، "ماليزيا كمركز عالمي لإدارة الثروات الإسلامية"، CIMB الإسلامي

³¹ استطلاع أجرته Edbiz للاستشارات في عام 2016 - مقرها لندن

³² إسرا وزاوية - 31 ديسمبر 2015

استراتيجي واستثماري لأصحاب الثروات الضخمة حول العالم.³⁶ حالياً، تبذل حكومة دبي كافة الجهود لتعديل وتحديث بعض التشريعات لتعزيز ثقة المستثمرين الأجانب.³⁷ ومن بعض الأسباب التي تجعل من دبي الوجهة المثالية للأثرياء هو نظامها الضريبي المحلي المغري وانفتاحها على التجارة الخارجية بشكل فعال، بالإضافة إلى متانة العلاقات التجارية الدولية والإطار القانوني الذي يسمح للأجانب بالتملك بنسبة 100% لأعمالهم التجارية.³⁸

بالإضافة إلى ما سبق، لقد حضي مركز دبي المالي العالمي (DIFC) قصب السبق خليجياً بإطلاقه مفهوم مكتب العائلة الواحد (SFO) من الناحية القانونية.³⁹ يستفيد مكتب العائلة، الذي يتخذ من مركز دبي المالي العالمي مقراً له، من متانة النظام القانوني والتنظيمي وتطوره، بالإضافة إلى وجود عدد من الخبراء في كافة المجالات.⁴⁰

اجتماعياً المتوافقة مع الشريعة الإسلامية تعد الأكثر إشراقاً في ماليزيا وذلك عقب إطلاق هيئة الأوراق المالية الماليزية مؤشر ESG وإصدارها المبادئ التوجيهية لصكوك SRI.⁴² فقد تمّ تدشين مؤشر ESG في شهر ديسمبر من سنة 2014 تحت اسم FTSE4Good بورصة ماليزيا، حيث يُتوقع أن يستقطب إستثمارات مسؤولة اجتماعياً بقيمة 3.4 مليار دولار أمريكي من مختلف بلدان العالم.⁴³

بالانتقال إلى دول مجلس التعاون الخليجي، والتي بدورها أولت اهتماماً بإدارة الثروات الإسلامية، فإنه تمّ تقديم جملة من المبادرات شملت عروضاً واسعة للمنتجات أسهمت في توفير بيئة تنظيمية أكثر صرامة.³³ على سبيل المثال، قامت هيئة الأسواق المالية السعودية بإعطاء تصاريح للشركات الرائدة في مجال إدارة الأصول والبنوك الاستثمارية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية بهدف توفير مجموعة واسعة من المنتجات الاستثمارية المبتكرة تلبي رغبات وأهداف عملائها من أصحاب الثروات الراغبين في حسن توزيع محافظتهم الاستثمارية.³⁴ يجدر الإشارة هنا إلى أن المملكة العربية السعودية تملك أكبر كميّة من مجموع الأصول الإسلامية المدارة (AuM) بنسبة 38%، وتعدّ، أيضاً، ثاني أكبر دولة لصناديق الاستثمار الإسلامية بنسبة 18% كما في الربع الرابع من عام 2015.³⁵

بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية، فإنّ العالم ينظر إلى دبي، ثامن أهم مدينة في العالم للأثرياء في سنة 2015، كبديل

وبالمضي قدماً، سعياً لمواصلة تعزيز نمو إدارة الثروات الإسلامية، يعتبر ربط إدارة الثروات الإسلامية بالاستثمارات المسؤولة اجتماعياً (SRI) المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من ضمن الخيارات الممكنة. هذا من شأنه أن يُكسب كلا من الطرفين، إذ يستقطب مثل هذا النوع من المشاريع أكبر شريحة من الطلبات، بالإضافة إلى اتساع رقعة الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية كذلك.⁴¹ إنّ الأفاق المستقبلية للإستثمارات المسؤولة

³³ أفاق إدارة الأصول الإسلامية العالمية - ثومسون رويترز 2015

³⁴ الخير كابيتال تطلق صندوق الأسهم الاستثمارية للاكتتاب العام، ثومسون رويترز زاوية (9 فبراير 2016)

³⁵ إسرا وزاوية - 31 ديسمبر 2015

³⁶ تقرير نايت فرانك، 2015

³⁷ ما الذي يجعل دبي ملاذاً آمناً للأغنياء، ثومسون رويترز زاوية (16 يناير 2016)

³⁸ ما الذي يجعل دبي ملاذاً آمناً للأغنياء، ثومسون رويترز زاوية (16 يناير 2016)

³⁹ ديلويت، 2016

⁴⁰ ديلويت، 2016

⁴¹ الإستثمارات المسؤولة اجتماعياً وصناديق الاستثمارات الإسلامية

⁴² أفاق إدارة الأصول الإسلامية العالمية - ثومسون رويترز 2015

⁴³ أفاق إدارة الأصول الإسلامية العالمية - ثومسون رويترز 2015

الخاتمة والتحديات المقبلة

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من مزايا، يتركز الجزء الأكبر من الثروة الإسلامية في الوقت الحاضر في غير الدول الإسلامية. فعلى سبيل المثال، من أصل 11.5 تريليون دولار أمريكي من الثروات التي يملكها المسلمون والمؤسسات والحكومات الإسلامية، هناك ما يقارب 9.5 تريليون دولار أمريكي لا يزال خارج صناعة خدمات التمويل الإسلامي عالمياً.⁴⁴ هذا بالإضافة إلى تحويل 70% من إجمالي الثروات الموجودة في الشرق الأوسط إلى الخارج.⁴⁵ إذ أن نظرة المستثمرين من المسلمين ورغبتهم في تحمل المخاطرة تتلائم والمنتجات التي تطرحها السوق الغربية التي تعد أكثر استقراراً وتنوعاً.⁴⁶

الصعيد العالمي، إذ معظم الأثرياء المسلمين هم من الدول الغنية بالنفط في منطقة الخليج.⁴⁷ يجدر الإشارة إلى أن الدول الغنية بالنفط كالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تسيطر على 74% من الثروات الخاصة في المنطقة.⁴⁸

عموماً، تشهد خدمات إدارة الثروات الإسلامية التي تُقدّمها صناعة التمويل الإسلامي رواجاً وقبولاً على الصعيد العالمي. يظهر هذا جلياً من خلال تنامي عدد خدمات إدارة الثروات الإسلامية المقدمة من قبل مؤسسات التمويل الإسلامية، والفرص الإيجابية والعروض المقدمة لإدارة الثروات الإسلامية مع الاستثمارات المسؤولة اجتماعياً المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى المبادرات التي اتخذت من المؤسسات التنظيمية من أجل ضمان نمو مستمر لهذه الصناعة.

وبغض النظر عن ما سبق، فإن من التحديات التي تواجه إدارة الثروات الإسلامية هو رداءة الوضع الإقتصادي العالمي وتقلّب أسواق المال الدولية الناتجة عن النزول الحاد لأسعار النفط. أثر هذا الوضع سلباً على عملية استخراج الثروات الإسلامية على

توزيع الثروة في جميع أنحاء الشرق الأوسط و شمال أفريقيا

الدولة	مجموع الأصول المتاحة	عدد الأفراد ميسوري الدخل	عدد الأفراد أصحاب الثروات (الأغنياء)	عدد الأفراد فائقي الثراء
المغرب	30 مليار دولار أمريكي	283 000	7400	40
الجزائر	47 مليار دولار أمريكي	213 000	4100	35
تونس	15 مليار دولار أمريكي	232 000	4460	60
ليبيا	20 مليار دولار أمريكي	229 000	4400	55
مصر	61 مليار دولار أمريكي	892 000	17 000	490
لبنان	12 مليار دولار أمريكي	224 000	4300	غير متوفر ⁴⁹
الأردن	8 مليار دولار أمريكي	130 000	2440	غير متوفر
سورية	17 مليار دولار أمريكي	82 000	1570	225
اليمن	8 مليار دولار أمريكي	72 000	1390	غير متوفر
عمان	15 مليار دولار أمريكي	170 000	3260	140
الإمارات	110 مليار دولار أمريكي	2 800 000	53 800	775
قطر	35 مليار دولار أمريكي	216 000	4160	290

⁴⁴ 9.5 تريليون دولار من ثروات المسلمين خارج صناعة خدمات التمويل الإسلامي عالمياً، CPI فاينانشال (10 فبراير 2016)

⁴⁵ آفاق إدارة الأصول الإسلامية العالمية - ثومسون رويترز 2015

⁴⁶ 9.5 تريليون دولار من ثروات المسلمين خارج صناعة خدمات التمويل الإسلامي عالمياً، CPI فاينانشال (10 فبراير 2016)

⁴⁷ توسع ثروات السوق في دول مجلس التعاون الخليجي يخلق فرصاً قوية لنمو المصارف الخاصة، كما ورد في الدراسة الثانية لخدمات المصرفية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي ”، استراتيجية اند فورملي بوز أند كومباني (16 فبراير 2015)

⁴⁸ توسع ثروات السوق في دول مجلس التعاون الخليجي يخلق فرصاً قوية لنمو المصارف الخاصة، كما ورد في الدراسة الثانية لخدمات المصرفية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي ”، استراتيجية اند فورملي بوز أند كومباني (16 فبراير 2015)

⁴⁹ المعلومات غير متوفرة

لوكويت	30 مليار دولار أمريكي	712 000	13600	720
البحرين	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
العراق	25 مليار دولار أمريكي	غير متوفر	غير متوفر	150
السعودية	142 مليار دولار أمريكي	1200000	23200	1225

من 1181، في نهاية العام 2014، إلى 1053 خلال الربع الرابع من عام 2015.⁵¹ كما انخفض إجمالي الأصول الإسلامية المدارة عالمياً من 60.65 مليار دولار أواخر سنة 2014، إلى حدود 58 مليار دولار أمريكي خلال الربع الرابع من سنة 2015.⁵²

ثالثاً، الاستمرار بتحسين وصقل المهارات المطلوبة في إدارة الثروات للخبراء من الصناعة. إذ يتحتم على مقدّمي النصائح والمشورات الإقتصادية السليمة للعملاء أن يأخذوا بعين الاعتبار جميع الاحتياجات الشخصية والمالية للراغبين في الإستثمارات في المنتجات المالية وغير المالية.⁵⁵ وبعبارة أخرى، إن الخبرة والكفاءة العالية هي إحدى متطلبات المستشارين الماليين.

وأخيراً، هناك حرص على إذكاء الوعي العام حول إدارة الثروات الإسلامية إذ أنه قد لوحظ أن الجماهير ليس لديها الوعي الكافي بهذه الصناعة. استجابة لهذا الأمر، قام البنك الفرنسي بي.ان.بي باريا (BNPPARIBAS) وجامعة (INCEIF) بإنشاء مركز لإدارة الثروات الإسلامية CIWM.⁵⁶ يهدف هذا المركز بالأساس إلى دعم نمو صناعة إدارة الثروات وإدارة الأصول وأسواق رأس المال الإسلامية.⁵⁷

بالإضافة إلى هذا، وعلى الرغم من التوقعات الإيجابية لنمو صناديق الاستثمار الإسلامية بنسبة 5.05% سنوياً لتصل إلى 77 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2019، فإنّ التحديثات الإقتصادية العالمية والمحلية كذلك لعبت دوراً رئيسياً في انخفاض عدد هذه الصناديق الإستثمارية.⁵⁰ فقد نزل عدد هذه الصناديق

و بالمضي قدماً، اتخذت صناعة التمويل الإسلامي عالمياً خطوات حثيثة لمواجهة هذه المرحلة الجديدة من التطورات المختلفة. من هذه الخطوات: أولاً، تقديم مجموعة من المنتجات المبتكرة والمتطورة، كالإستثمارات المسؤولة اجتماعياً المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وذلك تلبيةً لمطالب المستثمرين الأثرياء من السكان المسلمين.⁵³

ثانياً؛ بالرغم من قدرة القائمين على إدارة الثروات على معالجة مسألة تعزيز وحماية وتوزيع الثروة، فإن الخدمات الحالية تحتاج إلى مزيد من العناية والتطوير لجلب هذه الإستثمارات إلى السوق المحلية في جميع الدورات الاقتصادية والاستثمارية.⁵⁴

⁵⁰ إسرا و زاوية - 31 ديسمبر 2015

⁵¹ إسرا و زاوية

⁵² إسرا و زاوية

⁵³ 9.5 ترليون دولار من ثروات المسلمين خارج صناعة خدمات التمويل الإسلامي عالمياً، CPI فاينانشال (10 فبراير 2016)

⁵⁴ CIMB الإسلامي

⁵⁵ CIMB الإسلامي

⁵⁶ المرحلة القادمة لنمو إدارة الثروات الإسلامية في التمويل الإسلامي ”، بورنيو بوست أونلاين (2 يناير 2014)

⁵⁷ المرحلة القادمة لنمو إدارة الثروات الإسلامية في التمويل الإسلامي ”، بورنيو بوست أونلاين (2 يناير 2014)

إخلاء مسؤولية

تعود ملكية حقوق الطبع والنشر وأية حقوق أخرى في اختيار وتنسيق وترتيب وتعزيز المعلومات الواردة في هذا المنشور إلى بنك نيجارا ماليزيا. لا يجوز تعديل أو إعادة صياغة أو نشر أو نقل أي جزء من هذا المنشور دون الحصول على إذن خطي مسبق من بنك نيجارا ماليزيا وصاحب حقوق الطبع والنشر ذات الصلة.

وعلى الرغم من أنه تم بذل كل جهد ممكن للتحقق من دقة واكتمال هذا المنشور، إلا أن بنك نيجارا ماليزيا لا يقر بأية مسؤولية عن أي خطأ أو سهو قد يوجد في هذا المنشور. والمعلومات المنشورة هنا تم تحديثها فقط حتى تاريخ وقت طباعة المنشور، ولا تعد شاملة ويمكن تحديثها من أن لآخر على الموقع الإلكتروني www.mifc.com. هذا، ويقدر بنك نيجارا ماليزيا أي ردود أفعال أو اقتراحات لتحسين المنشور.

حقوق الطبع والنشر © 2016 بنك نيجارا ماليزيا
إن شعار إم آي إف سي من العلامات التجارية المسجلة في ماليزيا MIFC
في حالة وجود أي اختلاف، فإن الأصل والمرجعية تكون للنسخة الإنجليزية.